بسم الله الرحمن الرحيم

حَيَاتُكَ أَمَانَةٌ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي حَمَلَنَا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَامْتَنَّ عَلَيْنَا بِنِعْمَةِ المَرْكَبَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، ﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾[١]، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الدَّاعِي إِلَى السَّكِينَةِ، وَالمُرْشِدُ إِلى الْفَضِيلَةِ، ﷺ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هَدْيَهُ إِلَى يَوْمِ لِقَاءِ رَبِّهِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَظِيمِ وَطَاعَتِهِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴾[٢]، وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللهِ، أَنَّ المَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَ الإِنْسَانَ، وَخَصَّهُ بِمَزِيدِ الإِحْسَانِ ﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴾[٣]، وَأَمَامَ نِعَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، الَّتِي لا تُحْصَى وَلا تُعَدُّ، لا بُدَّ أَنْ يَقِفَ المُؤْمِنُ وَقْفَةَ الشَّاكِرِ الذَّاكِرِ، وَشُكْرُ المُسْلِمِ لِنِعَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَمَثَّلُ فِي الاهتِدَاءِ بِالهُدَى الَّذِي جَاءَهُ مِنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴾[٤]، فَلَيْسَ مِنَ الشُّكْرِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ نِعَمَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي غَيْرِ مَا خُلِقَتْ لأَجْلِهِ ﴿ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾[٥].

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ مِنْ جُمْلَةِ نِعَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ مَا يَسَّرَهُ لَهُمْ مِنْ سُهُولَةِ التَّنَقُّلِ، وَتَوَافُرِ أَنْوَاعِ المُوَاصَلاتِ ﴿ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾[٦]، فَخَلَقَ المَوْلَى

(١) سورة يونس/ ٢٥.
(٢) سورة لقمان/ ٣٣.
(٣) سورة الإسراء/ ٧٠.
(٤) سورة البقرة/ ١٧٢.
(٥) سورة البقرة/ ٢١١.
(٦) سورة النحل/ ٨.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِعِبَادِهِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي خَلَدِهِمْ وَحِسْبَانِهِمْ مِنْ وَسَائِلِ التَّنَقُّلِ بَرًّا وَجَوًّا وَبَحْرًا، وَالمُسْتَقْبَلُ يَرْصُدُ لِعِبَادِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَحِمِهِ الخَيْرَ الكَثِيرَ، فَتَنَقُّلُ الإِنْسَانِ السَّوِيِّ بِهَذِهِ الوَسَائِلِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِحِكْمَةٍ، وَلِغَرَضٍ سَدِيدٍ مَشْرُوعٍ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: ((أَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلامِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ))، وَحَقُّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الطَّرِيقِ بِأَنْ يَسْتَخْدِمَهُ المَاشِي فِيهِ بِمَا يَعُودُ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ بِالمَنْفَعَةِ لا بِالْمَضَرَّةِ، فَإِنَّهُ لا ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ فِي الإِسْلامِ، وَإِذَا نَظَرْنَا فِي إِحْصَائِيَّاتِ حَوَادِثِ السَّيْرِ فسَنَجِدُ أَنَّهَا تَبْلُغُ المِئَاتِ، فَعَلَى العُقَلاءِ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ وَيَتَدارَسوا سُبُلَ الحَدِّ مِنْ آثَارِهَا، وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ هَيَّأَ لِلْمُؤْمِنِينَ مُجْتَمَعًا يَتَّسِمُ بِالتَّكَاتُفِ وَالتَّعَاضُدِ، كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: ((تَرَى المُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى))، فَلْتَكُنْ ثَقَافَةُ المُرُورِ مَسْؤُولِيَّةً يَسْتَشْعِرُهَا الجَمِيعُ.

عِبَادَ اللهِ:

إِذَا نَظَرْنَا فِي أَسْبَابِ الحَوَادِثِ فَسَنَجِدُ أَنَّهَا مُتَعَدِّدَةٌ، وَأَغْلَبُهَا يَؤُولُ إِلَى تَصَرُّفِ الإِنْسَانِ نَفْسِهِ؛ مِنْ سُرْعَةٍ زَائِدَةٍ، أَوْ إِهْمَالٍ، أَوْ إِرْهَاقٍ، أَوْ سُكْرٍ، أَوْ تَجَاوُزٍ خَاطِئٍ، أَوْ تَوَقُّفٍ مُفَاجِئٍ، أَوْ إِهْمَالِ مَسَافَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي أَمَامَهُ، أَوْ سُوءِ تَصَرُّفٍ فِي المَوْقِفِ المُبَاغِتِ، كَمَا يُلْحَقُ بِذَلِكَ العُيُوبُ الَّتِي فِي المَرْكَبَةِ أَوْ فِي الطُّرُقَاتِ، أَوْ تَقَلُّباتُ الطَّقْسِ وَالمُنَاخِ، وَزِدْ عَلى تِلْكُمُ الأَسْبَابِ مَا انْتَشَرَ بَيْنَ بَعْضِهِمُ الآنَ مِنِ اشْتِغَالٍ بِالهَوَاتِفِ فِي أَثْنَاءِ القِيَادَةِ، فَيَا عِبَادَ اللهِ، مَهْمَا تَعَدَّدَتْ أَسْبَابُ الحَوَادِثِ فَالمُؤْمِنُ مَأْمُورٌ بِأَنْ يَحْذَرَ مِنْ مُسَبِّبَاتِ الأَذِيَّةِ، وَيَأْخُذَ بِطُرُقِ السَّلامَةِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ، وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾[1]، فَالَّذِي يَقودُ مَرْكَبَتَهُ في سُرْعةٍ جُنونِيّةٍ، أَوْ يَتَعَمَّدُ اسْتِعْرَاضَ سِيَاقَتِهِ لِلْمَرْكَبَةِ لِيُسْمِعَ الآخَرِينَ صَرِيرَ عَجَلاتِهَا، أَوْ لِيُظْهِرَ لِلنَّاسِ أَنَّ لَدَيْهِ مَهَارَةً فِي حَرَكَاتٍ مُتَعَرِّجَةٍ فِي أَثْنَاءِ قِيَادَتِهِ، فَيُرَائِي النَّاسَ بِاسْتِعْرَاضَاتِهِ المُتَهَوِّرَةِ، فَأَيْنَ هُوَ مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾[2]! فَيُؤَدِّي تَهَوُّرُهُ وَسُرْعَتُهُ

(١) سورة النساء/ ٢٩ ، ٣٠.
(٢) سورة الإسراء/ ٣٧.

إِلَى أَنْ يُتْلِفَ نَفْسَهُ، أَوْ يُتْلِفَ غَيْرَهُ، وَيُزْهِقَ الأَرْوَاحَ، فَيُيَتَّمَ الأَطْفَالُ، وَتُثْكَلَ الأُمَّهَاتُ، وَتُرَمَّلَ النِّسَاءُ، مَا مَوْقِفُهُ إِذَا سُئِلَ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾[١]، ﴿ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[٢]! وَذَلِكَ الَّذِي يَتَنَاوَلُ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ المُسْكِرَاتِ أَوِ المُخَدِّرَاتِ، ثُمَّ يُمْسِكُ مِقْوَدَ السَّيَّارَةِ وَهُوَ لا يَدْرِي مَاذَا يَفْعَلُ، وَإِلَى أَيْنَ تَتَّجِهُ بِهِ المَرْكَبَةُ؛ فَتَنَاوُلُهُ الخَمْرَ أَذْهَبَ قُدْرَتَهُ عَلَى التَّحَكُّمِ بِمِقْوَدِ سَيَّارَتِهِ فَتَصْدِمُ هُنَا وَهُنَاكَ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى إِتْلافِ نَفْسِهِ أَوْ إِتْلافِ أَنْفُسِ الآخَرِينَ وَأَمْوَالِهِمْ، إِنَّهَا نَتِيجَةٌ مُؤْلِمَةٌ، وَكَمْ تَكَرَّرَ حُدُوثُ ذَلِكَ لِلأَسَفِ الشَّدِيدِ، فَأَيْنَ هُوَ مِنْ قَوْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ، إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾[٣]! وَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ قَالُوا:"انتَهَيْنَا يَا رَبِّ، انتَهَيْنَا يَا رَبِّ".

فَنَفْسُكَ – أَيُّهَا السَّائِقُ – أَمَانَةٌ، وَجَمِيعُ مَا خُوِّلْتَهُ أَمَانَةٌ، مِنْ مَالٍ وَأَهْلٍ وَوَلَدٍ، وَلا بُدَّ مِنَ السُّؤَالِ عَنِ الأَمَانَاتِ، وَإِنَّ مِنْ تَضْيِيعِ الأَمَانَةِ مَا يَفْعَلُهُ بَعْضُ الآبَاءِ مِنْ تَسْلِيمِ قِيَادَةِ المَرْكَبَةِ لِمَنْ هُمْ دُونَ السِّنِّ القَانُونِيَّةِ لِلْقِيَادَةِ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، فَتَحْدُثُ النَّتَائِجُ غَيْرُ مَحْمُودَةِ العُقْبَى، وَمَا هَذَا إِلَّا مِنَ التَّفْرِيطِ فِي ضَوَابِطِ السَّيْرِ عَلَى الطَّرِيقِ، أَلَا فَلْتُدْرِكُوا أَنَّهُ مَا سُنَّتْ هَذِهِ القَوَانِينُ عَبَثًا، إِنَّمَا هِيَ نَتِيجَةُ تَجَارِبَ وَتَرَاكُمِ خِبْرَاتٍ، وَثَمَرَةُ ضَبْطٍ وَقِيَاسَاتٍ، فَلا بُدَّ مِنْ مُرَاعَاتِهَا وَلا بُدَّ مِنَ الانْضِبَاطِ بِهَا، حِفْظًا لِلنَّفْسِ وَالعَقْلِ وَالنَّسْلِ وَالمَالِ وَالعِرْضِ.

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَحْفَظُوا أَمَانَةَ الأَرْوَاحِ، وَتَلْتَزِمُوا مَا يَضْمَنُ سَلامَتَكُمْ مِنْ ضَوَابِطِ السَّيْرِ عَلَى الطُّرُقَاتِ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[٤].

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

---

(١) سورة الصافات/ ٢٤ .
(٢) سورة النحل/ ٩٣.
(٣) سورة المائدة/ ٩٠ ، ٩١.
(٤) سورة الأنفال/ ٢٧.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ الأَمِينُ، ﷺ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ مِنَ التَّهَوُّرِ أَنْ يُمْسِكَ الوَاحِدُ بِهَاتِفِهِ وَهُوَ يَقُودُ مَرْكَبَتَهُ، لِيَرُدَّ عَلَى اتِّصَالٍ أَوْ رِسَالَةٍ، أَوْ لِيَفْتَحَ بَعْضَ بَرَامِجِ هَاتِفِهِ، وَقَدْ بَيَّنَ الخُبَرَاءُ أَنَّ الإِنْسَانَ مَهْمَا أُوتِيَ مِنْ نَبَاهَةٍ وَذَكَاءٍ، فَإِنَّهُ لا يُمْكِنُهُ أَنْ يُؤَدِّيَ أَكْثَرَ مِنْ عَمَلٍ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، فَلا بُدَّ مِنْ أَنْ تَقَعَ مِنْهُ الأَخْطَاءُ، فَصَرْفُهُ نَظَرَهُ عَنِ الطَّرِيقِ أَمَامَهُ لِيَنْظُرَ فِي هَاتِفِهِ مُدَّةَ ثَانِيَتَيْنِ وَهُوَ يَقُودُ بِسُرْعَةِ مِائَةِ كِيلُومِتْرٍ فِي السَّاعَةِ يُعَادِلُ قِيَادَةً لِمَسَافَةِ سِتِّينَ مِتْرًا وَهُوَ مُغْمِضُ العَيْنَيْنِ، وَكَقَاطِعِ الطَّرِيقِ بِمَرْكَبَتِهِ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ إِضَاءَةٍ، وَفِي لَحَظَاتِ غَفْلَةٍ وَهُوَ مُشْتَغِلٌ بِغَيْرِ طَرِيقِهِ يَفْقِدُ مَسَارَهُ، فَتَذْهَبُ مَرْكَبَتُهُ عَلَى غَيْرِ هُدًى فَيَقَعُ المَحْذُورُ، وَالنَّتِيجَةُ مُؤْلِمَةٌ، فَعَلَى العَاقِلِ أَنْ يَحْسُبَ حِسَابَهُ، وَلا يَكُنْ حَتْفُهُ فِي هَاتِفِهِ، أَلَا فَلْتَسْتَمِعْ إِلى نِدَاءِ رَبِّكَ: ﴿ وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡ ﴾[1]، ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾[2].

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، واحْفَظوا أَنْفُسَكُمْ، وَلا تَجْعَلُوا أَخْطَاءَكُمْ تَذْهَبُ بِحَيَاتِكُمْ أَوْ بِمَا تَمْلِكُونَ، فَقِيمَةُ الإِنْسَانِ فِي الإِسْلامِ غَالِيَةٌ، وَرُوحُ المُسْلِمِ عَالِيَةٌ، وَلِذَا نَجِدُ الكَثِيرَ مِنَ النُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ المُتَعَلِّقَةِ بِأَحْكَامِ النَّفْسِ الإِنْسَانِيَّةِ، كَقَوْلِ الحَقِّ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾[3].

هذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾[4].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ

(١) سورة النساء/ ١٠٢.
(٢) سورة البقرة/ ١٩٥.
(٣) سورة الأنعام/ ١٥١.
(٤) سورة الأحزاب/ ٥٦.

وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَات، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَات، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ الله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ .